

الرئيس التنفيذي لنفط الهلال: نشهد حالياً الدورة الأضخم لمؤتمر كوب والأعلى طموحاً على الإطلاق



دبي - الخليج

نجح مؤتمر الأمم المتحدة المعني بتغير المناخ بدورته الثامنة والعشرين «كوب28» منذ بدايته من تحقيق إنجازات مذهلة ستكون آثارها الإيجابية طويلة الأمد على صعيد الاستدامة وإدارة أزمة المناخ، هذا ما أدلى به مجيد جعفر، الرئيس التنفيذي لشركة نفط الهلال، في كلمته أمام جمهور واسع من قادة القطاع ومنظمات غير حكومية، وذلك في «جناح تحول الطاقة» لمؤتمر كوب28.

وسلط جعفر في «المسرّع العالمي للتخلص من الكربون»، الضوء على الإنجازات العظيمة التي أحرزها المؤتمر منذ بدايته يوم الجمعة إلى الآن، وعلى الطموحات الهائلة التي تعد بتغييرات مستدامة. وفي حديثه عن هذه الإنجازات المفصلية التي حققها المؤتمر في أيامه الأولى، أشار إلى أمثلة رئيسية منها تأسيس دولة الإمارات لصندوق ألتيرا الذي حصد إلى الآن 30 مليار دولار، والتزامات بتكثيف موارد الطاقة المتجددة والنووية

بمقدار ثلاثة أضعاف، إضافة إلى مجموعة أخرى من التزامات حكومية بزيادة كفاءة الطاقة بمقدار الضعفين بحلول 2050.

وقال جعفر: «نشهد حالياً الدورة الأضخم والأشمل لمؤتمر كوب والأعلى طموحاً على الإطلاق، وقد رأينا منذ بدايته بعض المنجزات المذهلة والتصريحات اللافتة

وأضاف «كوب28 هو الأكثر شمولاً بين جميع مؤتمرات الأطراف السابقة بفضل مستوى المشاركة العالية من مؤسسات القطاع الخاص والمنظمات غير الحكومية، والأهم من ذلك حرصه على تمثيل الدول النامية تمثيلاً صحيحاً وشاملاً وإشراك وفودها في عملية تشكيل أجندته. وبهذا الزخم الاستثنائي، ما من مكان في العالم أمثل لانعقاد مؤتمر «كوب28 من دولة الإمارات العربية المتحدة

وأكد جعفر في حديثه على أهمية النفط والغاز، موضحاً أنهما سيبقيان موردين ضروريين طوال عملية تحول الطاقة إلى اقتصاد خالٍ من الكربون، ومُشغِّلَيْن مهمَّين لعمليات تصنيع المنتجات الأساسية التي تعتمد عليها الحضارات وتكنولوجيا الطاقة المتجددة، فضلاً عن أنهما سيدعمان تبني مصادر الطاقة المتقطعة مثل طاقة الرياح والشمس. وشدد جعفر أنه بالرغم من ذلك، يجب أن يكون إنتاج الطاقة بصورة أنظف مع ترشيد استخدامها في هذا التحول

وأوضح جعفر أهمية «ميثاق إزالة الكربون من صناعة النفط والغاز» الصادر بتاريخ 2 ديسمبر والذي صادقت عليه نفط الهلال مع 50 مؤسسة رائدة أخرى في مجال النفط والغاز. يدعو هذا الميثاق إلى تحقيق صافي الصفر من الانبعاثات بحلول 2050 أو قبل ذلك، والتخلص بصورة كلية تقريباً من انبعاثات الميثان في عمليات الإنتاج، والقضاء كلياً على الإحراق بحلول 2030. وبذلك، يجسد هذا الميثاق إجماعاً من منتجي النفط والغاز والتزاماً مشتركاً منهم بإنتاج الطاقة بطريقة أكثر نظافة ومسؤولية

وقال «مثل العديد من الشركات النظيرة في المجال، التزمنا بميثاق إزالة الكربون من صناعة النفط والغاز، وبمبادرة المناخ لشركات النفط والغاز للتخلص تماماً من انبعاثات الميثان. ونجحتنا في السنوات الماضية من خفض انبعاثاتنا الميثانية وإيصالها إلى 0.12% فقط من الإنتاج مع التعويض عن النسبة المتبقية برصيد كربوني مرخص من الأمم المتحدة يدعم مشاريع طاقة الرياح في الصين ومنغوليا، فكانت النتيجة تحقيقنا للحيادية الكربونية عبر عملياتنا منذ «سنتين

وأضاف «يستبدل الغاز الذي ننتجه الديزل في عمليات توليد الطاقة في الشرق الأوسط، ويُمكن من تلافي أكثر من 5 «ملايين طن من ثاني أكسيد الكربون سنوياً، لذا لا شك بأن الغاز الطبيعي سيكون دوره أساسياً في تحول الطاقة

وجدير بالذكر أن نفط الهلال انضمت إلى مشروع «هدف صفر انبعاثات الميثان» التابع لمبادرة المناخ لشركات النفط والغاز، متعهداً بالتخلص من انبعاثات الميثان عبر عملياتها بحلول 2030. ويرسخ هذا التعهد جهود نفط الهلال المستمرة للحد من انبعاثات الميثان في عملياتها وتقليل الكثافة الكربونية الكلية، لتغدو إحدى أوائل شركات النفط والغاز التي تحقق الحيادية الكربونية